عليه فهو وان كان المقصد منه صحيحا ففي ظاهره
شيئ لانه يوهم ان قوله وشدة ما يعنتهم معطوف على
متعلق المصدر الذي هو الحرص فيكون مخصوصا به
ومما يقوي هذا التوهم قوة اعطاء الكلام ان الضمير الاول
من قوله وعزته عليه عائد على النبي صلى الله عليه وسلم
والضمير الثاني عائد على الله تعالى فلا يبقى للشدة
الا ان تكون معطوفة على متعلق المصدر ولا يخفى
ما في هذا وقد تاوله بعض العلماء على حذف مضاف
اي وكراهة شدة ما يعنتهم او نحو ذلك من المضافات
والاولى والصواب ان شاء الله ان تكون الشدة معطوفة
على نفس المصدر الذي هو الحرص وتكون قوله وعزته
معطوفا على وشدة والضمير فيه راجع الى الموصول وهو
ما في قوله ما يعنتهم والها الثانية في عليه عائدة على
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين يجوز ان تكون رحمة مفعولا اي لاجل الرحمة
ويجوز ان تنصب على الحال مبالغة في ان جعله نفس
الرحمة واما على حذف مضاف اي ذا رحمة او بمعنى راحم
قاله السمين انتهى وقال ابو بكر بن طاهر فيما ذكره القاضي
عياض زين الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة
فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق
فمن اصابه شيئ من رحمة فهو الناجي في الدارين من كل
مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب انتهى وقال ابن عباس
رحمة للبر والفاجر لان كل نبي اذا كذب اهلك الله من كذبه

والمعنى وصفه
واثنى عليه بمحامده
من شدة الذي يعنتهم
وغير الذي يعنتهم على
المصطفى من السمين
يعني في
اعراب القران له

ومحمد

٨

ومحمد اخر من كذبه الى الموت او القيامة واما من صدقه
فله الرحمة في الدنيا والاخرة وقال السمرقندي رحمة
للعالمين يعني الجن والانس وقيل لجميع الخلق للمومن رحمة
بالهداية ورحمة للمنافق بالامان من القتل وللكافر بتاخير
العذاب فذاته عليه الصلاة والسلام كما قيل رحمة تعم المومن
والكافر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وقال عليه الصلاة والسلام انما انا رحمة مهداة رواه
الدارمي والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وقال بعض
العارفين الانبياء خلقوا كلهم من الرحمة ونبينا صلى الله عليه
وسلم عين الرحمة ولله احسن القائل.
غنيمة عمر الكون بهجة عيشه . سرور حياة الروح فايدة الدهر
هو النعمة العظمى هو الرحمة التي . تجلى بها الرحمن في السر والجهر
فبيانه عليه الصلاة والسلام ونصحه رحمة ودعاؤه
واستغفاره رحمة فرزق ذلك من قبله وحرمه من
رده فان قلت كيف كان رحمة وقد جاء بالسيف
لمن استكبر وعاند ولم يتفكر ولم يتدبر من اوصاف
الله تعالى الرحمن الرحيم ثم هو منتقم من العصاة.
وقد قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا
ثم قد يكون سببا للفساد وما بينهما ان كل نبي من الانبياء قبل
نبينا صلى الله عليه وسلم اذا كذبه قومه اهلك الله المكذبين
بالخسف والمسخ والغرق وقد اخر الله عذاب من كذب
نبينا صلى الله عليه وسلم الى الموت او الى القيامة قال
الله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وقال ليعذب

هو بسكون الميم
وفتح الراء والقاف
وسكون النون
تلمساني

بضم الميم معطاة
من الله بلا عوض
انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)